المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 28 المسلسل : 131

ملف صحفي

المليك في قلب المملكة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 28 المسلسل : 131

من بلاد التنين إلى القصيم

استبشر المواطنون في المنطقة الشرقية والقصيم وحائل وطيبة الطيبة إثر خبر زيارة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله تلك المناطق وكانت تلك البشرى جلية على محيا الجميع فسارعوا بالتباشر عبر الهاتف ورسائل الجوال وتصدر خبر الزيارة حديث المجالس شيبها وشبابها رجالها ونسائها مواطنين ومقيمين، أقول استبشر الجميع لأنهم يدركون بل جازمون وموقنون أن هذه الزيارة الميمونة تحمل بين طياتها الخير الكثير عاجله وآجله لجميع قاطني تلك المناطق.

وهذا الخير كالسحابة التي يصيب وابلها وبإذن الله ثم بعزيمة وشيمة وشهامة وهمة عبدالله، المسجد والمدرسة والمشفى والدائرة الحكومية والطريق... و... و... وغريب أمري لم أتكلف بإحصاء ماذا سيصيب وابل السحابة وهل من سحابة تختار؟ أو تحتار؟ أين ستتساقط زخاتها؟

إذا كان الخالق هو الذي أزجاها وأنشأها وأرسلها وأمرها أن يصيب ودقها هذه المنطقة أو بالأحرى المناطق مدنها وقراها... وهجرها... وحتى قفارها.

وأجزم بأن ما ذكرت آنفاً يعرفه ويدركه ويعيه الجميع الذي لاحظ انه وما ان تقلد حفظه الله دفة الحكم بعد وفاة أخيه فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه اتجه إلى الحرمين ليس للسلام على اهلهما أو تفقد أحوالهما فقط بل للذهاب إلى بيت الله الحرام وزيارة المسجد النبوي الشريف وتحت الكعبة وعند المقام رفع يديه إلى خالقه وبارئه متضرعا وراجيا ان يعينه على تحمل المسؤولية التي أدرك وشعر بوطأتها على كاهله لخدمة دينه ووطنه وشعبه وأمته.

ومن ثم ذهب لتفقد أحوال أبنائه المواطنين وتلمس حاجاتهم والجميع شاهد خروج أهل مكة قاطبة لاستقباله والترحاب به على الطريقة الحجازية التقليدية العريقة وأصواتهم تتعالى حياك الله يا أبا متعب.. شرفتنا يا أبا متعب.. يا حيا الله من جاء.. تفضل يا أبا متعب..وأخذ يتجول بينهم يبادلهم السلام وعبارات الترحاب. ويتذوق ما صنعت أيديهم من منتو.. ويغمش.. وبليلة وودعوه بكل حفاوة كما استقبلوه.

وفي طيبة الطيبة زار المسجد النبوي الشريف للصلاة فيه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتفقد ويكمل مسيرة أكبر توسعة في تاريخ الحرم النبوي الشريف لخدمة الإسلام والمسلمين وفي منطقة الرياض استقبله الأهالي خير استقبال واحتفوا به ويا له من احتفاء.

وبعد ان تلمس حاجة مواطنيه عن قرب في تلك المناطق.. انطلق بكامل حكومته وليس بخاصته من علماء ومستشارين ووزراء وأدباء ومفكرين وإعلاميين ورجال أعمال ومستثمرين صوب شرق آسيا لبحث أفضل سبل الاستثمار. وليس لدفع عجلة التطور فقط.. بل تزويدها بعدة عجلات وبالمواصفات المستخدمة للقطارات اليابانية الشهيرة بسرعتها العالية.. وتقنيتها الحديثة بهدف الاطلاع والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الناجحة التي من خلالها غزت صناعتهم بل بهرت الغرب قبل ان تغزو أسواقنا وبيوتنا، كل هذا ليحقق الرفاه والخير لوطنه ومواطنيه.

وها هو الصقر عبدالله فرد جناحيه ليحوم على المناطق التي ستشملها هذه الجولة المباركة الآن والزيارات اللاحقة لبقية المناطق التي من خلالها سيسعد المواطنين.

ومنطقة القصيم عامة ومدينة بريدة خاصة أصبحت كالعروس بانتظار عريسها، حيث ازدانت طرقها وميادينها ومبانيها ونخيلها وأشجارها لاستقبال ملك القلوب ولتعبر عما يكنه ويضمره اهل هذه المنطقة من حب وولاء واخلاص ووفاء وسمع وطاعة لولاة الامر.

وينتظر الأهالي بشغف هذا اللقاء الذي يجسد عمق التلاحم ومدى الوفاء وبانتظار جزل العطاء المتدفق بسخاء من رجل الوفاء من خلال رعايته افتتاح بعض المشاريع ووضع حجر الأساس لأخرى وزف البشرى لمشاريع جديدة.

فاستبشري.. يالقصيم ويا أهل القصيم.

وسيكون حفظه الله وصحبه الكرام خير شاهد على التطور والتقدم الذي شهدته المنطقة منذ تولي رائدها وقائدها فيصل بن بندر الذي منح المنطقة جل وقته وكامل جهده في سبيل الرقي بها وازدهارها والعمل على كل ما فيه خير لإسعاد مواطنيها.فهنيئاً للقصيم واهل القصيم وفيصلي القصيم بزيارة عبدالله ونقول باللهجة القصيمية: يا هلا والله يا أبا متعب.. وأسفرت وأنورت.

بندر بن صالح السلمان
مدير فندق السلمان ببريدة